[66] صمتا " (1) وقرأ رجل على أمير المؤمنين صلوات ا عليه " فانهم لا يكذبونك " (2) فقال أمير المؤمنين عليه السلام: بلى وا لقد كذبوه أشد التكذيب، ولكن نزلت بالتخفيف يكذبونك " ولكن الظالمين بآيات ا يجحدون " أي لا يأتون بحق يبطلون به حقك. وصلى أبو عبد ا عليه السلام بقوم من أصحابه فقرأ " قتل أصحاب الاخدود " (3) وقال: ما الاخدود ؟ وقرأ رجل عليه " وطلح منضود " (4) فقال: لا " وطلع منضود " وقرأ " والعصر إن الانسان لفي خسر وإنه فيه إلى آخر الدهر " وقرأ " إذا جاء نصر ا والفتح " وقرأ " ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل " وقرأ " إني جعلت كيدهم في تضليل) وسأل رجل أبا عبد ا عليه السلام عن قول ا عزوجل: " والفجر " فقال: ليس فيها واو وإنما هو الفجر. وقرأ رجل على أبي عبد ا عليه السلام " جاهد الكفار والمنافقين " (5) فقال: هل رأيتم وسمعتم أن رسول ا صلى ا عليه وآله قاتل منافقا ؟ إنما كان يتألفهم، وإنما قال ا جل وعز: " جاهد الكفار بالمنافقين ". وروي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال لرجل: كيف تقرأ " لقد تاب ا على النبي والمهاجرين والانصار " (6) قال: فقال: هكذا نقرأها قال: ليس هكذا قال ا، إنما قال: " لقد تاب ا بالنبي على المهاجرين والانصار " (7). باب تأليف القرآن وأنه على غير ما أنزل ا عزوجل فمن الدلالة عليه في باب الناسخ والمنسوخ منه الآية في عدة النساء في المتوفى عنها زوجها، وقد ذكرنا ذلك في باب الناسخ والمنسوخ، واحتجنا إلى

_____

(1) مريم: 26. (2) الانعام: 33. (3) البروج: 4. (4) الواقعة: 29. (5) براءة: 73. (6) براءة: 117. (7) قد كان في هذه القطعة من رسالة الاشعري تصحيفات واغلاط صححناها بالمقابلة والعرض على سائر المصادر كتفسير القمى وتفسير فرات وتفسير العياشي ونسخة الكافي وغير ذلك.